(565) مكة إلى المدينة او هاجروا من دار الحرب إلى دار الاسلام " الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم " الذي كان لهم بمكة فأخرجوا منها " يبتغون فضلا " أي طالبين بذلك فضلا " من ا ورضوانا " فالجملة في موضع الحال " وينصرون ا ورسوله " يعني ناصرين لدين ا ورسوله " اولئك هم الصادقون " عندا في الحقيقة العظيموا المنزلة لديه. وقيل: تقدير الآية " كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم " بل للفقراء المهاجرين. ثم وصف الانصار فقال " والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم " أي جعلوا ديارهم موضع مقامهم وآمنوا با من قبلهم نزلت في الانصار، فانهم نزلوا المدينة قبل نزول المهاجرين. وقيل ان كان من نزل بالمدينة قبل هجرة النبي (صلى ا عليه وآله) فهو من الانصار. وقوله " والايمان من قبلهم " يعني إن الانصار آمنوا قبل هجرة المهاجرين وإن كان في المهاجرين من آمن قبل إيمان الانصار " يحبون من هاجر اليهم " من اهل مكة " ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا " قال الحسن يعني حسدا، قال الزجاج: معناه لا تجد الانصار في نفوسهم حاجة مما يعطون المهاجرين. وقال البلخي: لا يجدون حاجة في نفوسهم مما يؤتون المهاجرين من الفضل في الدين، وقال الطبري: معناه لا يجدون في نفوسهم حاجة فيما أعطي المهاجرين من مال بني النضير، فان النبي خص به المهاجرين إلا رجلين من الانصار: أباد دجانة سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف أعطاهما لفقرهما. وإنما فعل النبي (صلى ا عليه وآله) ذلك لان مال بني النضير كان له خاصة. والمهاجرين بهم حاجة خصهم بذلك. والانصار كانوا في غنى فرضوا بذلك، ومدحهم ا على ذلك - ذكره ابن زيد -. وقوله " ويؤثرون على أنفسهم " أي يختارون على أنفسهم من يولونه من مالهم